

Distr.: General  
21 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 71 (أ) من جدول الأعمال المؤقت \*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

## رفاه وتمكين الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية

### تقرير الأمين العام

#### موجز

طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها 134/74، أن يقدم إليها في دورتها السادسة والسبعين تقريراً عن تنفيذ القرار، بما في ذلك التحسينات التي تطرأ على الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تقوم بها الدول الأعضاء من أجل تمكين الفتيات في المناطق الريفية، بغية تقييم مدى تأثير القرار المذكور على رفاه الطفلة. ويتناول هذا التقرير أوجه التقدم في الإطار القانوني والمعياري الذي يدعم الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، والاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الرامية إلى تمكين هؤلاء الفتيات، وما يتصل بذلك من تحديات. ويقدم توصيات من أجل مواصلة التقدم على هذا الطريق.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/76/150

120821 060821 21-10092 (A)



## أولا - مقدمة

1 - تواجه الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية تحديات عميقة الجذور تُعزى إلى موقعهن الريفي، كما يعانين من التمييز الجنساني. ومع ذلك، فهن لا يشكلن فئة متجانسة، وتجاربهن المعقدة تعني أنهن يواجهن عموماً قيوداً متنوعة تحد من تمكينهن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بما في ذلك عدم المساواة والإقصاء فيما يتعلق بالحصول على الخدمات الصحية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والتعليم، وملكية الأراضي، والمياه والصرف الصحي، والمشاركة في الهياكل المجتمعية لصنع القرار وفي أسواق العمل الزراعية وغيرها من أسواق العمل، والعمالة العادلة والمنصفة. وعلى الصعيد العالمي، كثيراً ما تعاني الفتيات من مستويات عالية من التمييز والعنف والاستغلال وانتهاك الجنسين وانعدام الأمن الغذائي والعمل غير المدفوع الأجر والزواج القسري وعمل الأطفال والاتجار بالبشر ومن الأعراف الاجتماعية الثقافية الضارة<sup>(1)</sup>.

2 - وعلى الرغم من هذه التحديات والحوالز الهائلة، ثمة استثمار في التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، يتضح في وسائل ومواقع مختلفة في جميع أنحاء العالم.

## ثانياً - الإطار القانوني والمعياري والتعهدات

3 - يقع على عاتق الدول التزام بإعمال حقوق جميع الفتيات وإنهاء جميع أشكال التمييز ضدهن. وهذا الالتزام منصوص عليه في الإطار القانوني الدولي ذي الصلة وفي المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكوليهما الاختياريين، على وجه الخصوص، ثمة تشديد على التزامات الدول الأطراف بكفالة حقوق جميع الأطفال على قدم المساواة بموجبها ودون تمييز من أي نوع كان.

4 - وتوجد التزامات ذات صلة أيضاً في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة، وعدد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

## ألف - التقدم المحرز على الصعيدين الدولي والإقليمي

5 - كانت الجهود المبكرة، التي ركزت للمرة الأولى على الحاجة إلى تحسين حياة النساء والفتيات في المناطق الريفية، سبباً في تمهيد الطريق لأوجه من التقدم أُحرزت في الآونة الأخيرة. فعلى سبيل المثال، تم التأكيد لأول مرة على ضرورة تحسين حياة النساء والفتيات في المناطق الريفية في إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام 1995، أي منذ أكثر من 25 عاماً. وبالإضافة إلى ذلك، أتاح اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في عام 2015 فرصاً للدول الأعضاء للتعجيل بالتقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية.

(1) FAO, International Fund for Agricultural Development (IFAD) and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing: Critical Agents of Positive Change* (Rome, 2020).

- 6 - وفي عام 2018، ركزت لجنة وضع المرأة، في دورتها الثانية والستين، على موضوع تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات الريفيات، حيث سلطت الضوء على حالة الفتيات ذوات الإعاقة في المناطق الريفية والحاجة إلى تقوية الأطر والسياسات التي تعزز تمكين النساء والفتيات الريفيات.
- 7 - وفي عام 2018 أيضاً، أصدرت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة التوصية العامة رقم 37 (2018) بشأن الأبعاد الجنسانية للحد من مخاطر الكوارث في سياق تغير المناخ، مشيرة إلى أن النساء الريفيات ونساء الشعوب الأصلية (بما يشمل الفتيات) يتأثرن بشكل مباشر بتغير المناخ والكوارث بوصفهن منتجات للغذاء وعاملات زراعات.
- 8 - وفي عام 2020، أصبحت اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بأسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182)، التي تدعو إلى اتخاذ تدابير للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك بالنسبة للطفلات في المناطق الريفية، أول اتفاقية لمنظمة العمل الدولية تحظى بالتصديق العالمي. وعلاوة على ذلك، أعلنت الجمعية العامة عام 2021 السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال.
- 9 - وفي السنوات الأخيرة، ما انفك المكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان يدعون إلى اعتماد حملات توعية شاملة لإعادة النظر في المواقف الثقافية التي تضفي الشرعية على زواج الأطفال واستحداث آليات لتسجيل جميع الزيجات، لا سيما في المناطق الريفية والنائية وفي أوساط الشعوب الأصلية، حيث تزداد مخاطر تعرض الفتيات لزواج الأطفال. ومما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد التقرير الصادر في عام 2019 بشأن زيارة المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه إلى نيبال (A/HRC/41/42/Add.2).
- 10 - وبمناسبة مرور 25 عاماً على المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، تلقى مؤتمر قمة نيروبي لعام 2019 أكثر من 400 تعهد من رؤساء الدول والحكومات بإنهاء الممارسات الضارة، كان ربعها تقريباً يتضمن صراحة إجراءات تنطوي على إنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والارتباطات بهذه الطرق، وهي الممارسات التي تؤثر بشكل غير متناسب على الفتيات في المناطق الريفية.
- 11 - وفي عام 2020، اعتمد الاتحاد الأفريقي خطة عمل عشرية للقضاء على عمل الأطفال والعمل القسري والاتجار بالبشر والعبودية الحديثة، تغطي الفترة 2020-2030. وتعزز استراتيجية الاتحاد الأفريقي للفترة 2019-2023 أيضاً حملته لإنهاء زواج الأطفال في أفريقيا (2014-2018). واعتمدت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا قراراً في عام 2018 بشأن الزواج القسري في أوروبا. وفي عام 2019، وقع تحالف السيدات الأوليات في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إعلاناً نيامي للسيدات الأوليات في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا: دعوة لإنهاء زواج الأطفال وتعزيز تعليم الفتيات وتمكينهن.

## باء - التقدم المحرز على الصعيد الوطني

- 12 - اتخذت الدول الأعضاء خطوات لتعزيز تمكين النساء والفتيات الريفيات من خلال إدماج هذه المسألة في القوانين والسياسات والبرامج والاستراتيجيات والأنشطة الوطنية بموجب الاتفاقيات والأطر الدولية.
- 13 - ففي ماليزيا، على سبيل المثال، تتناول سياسة التنمية الريفية لعام 2030 تعليم الشباب وتمكينهم في المناطق الريفية، بمن فيهم الفتيات. وبالمثل، في السلفادور، تتضمن السياسة الوطنية المتعلقة بالحماية الشاملة للأطفال والمراهقين أهدافاً تركز على المسائل الجنسانية والمناطق الريفية. وتهدف الاستراتيجية

الجديدة لجمهورية أذربيجان بشأن الأطفال للفترة 2020-2030 إلى إتاحة فرص متكافئة للأطفال، بمن فيهم الطفلات اللاتي يعشن في المناطق الإقليمية أو النائية. وتشمل الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في بيلو اعتبارات تتصل بالنهج الجنسانية والنهج المتعددة الثقافات في مجال التنمية الريفية. وفي عام 2020، أنشأت إيطاليا صندوقاً للتشجيع على تنمية قدرة المرأة على ريادة الأعمال في القطاع الزراعي.

14 - وفي أستراليا، تهدف الخطة الوطنية للحد من العنف ضد المرأة وأطفالها (2010-2022) إلى وضع مبادرات محددة الأهداف ومناسبة ثقافياً للنساء والأطفال من الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس. وفي عام 2020، نشرت اللجنة الأسترالية لحقوق الإنسان تقريراً يستند إلى مشاورات متعددة السنوات مع نساء وفتيات الشعوب الأصلية في المناطق الإقليمية والنائية<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً - الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الرامية إلى تمكين الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية

#### ألف - الفقر والإدماج الاجتماعي

15 - تتكون نسبة كبيرة من أفقر سكان العالم من نساء وفتيات يعشن في ظروف غير مقبولة وغالباً في المناطق الريفية. وتهدف المنظمات المتعددة الأطراف والحكومات الوطنية ومنظمات وشبكات المجتمع المدني في تدخلاتها إلى تحسين ظروف عيشهن وتمكينهن.

16 - ويستثمر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة أوكسفام أمريكا في التمكين الاجتماعي للفتيات والنساء في المناطق الريفية من خلال مبادرة R4 للقدرة على التحمل في الأرياف، التي تهدف إلى مساعدة الأسر الريفية الهشة على زيادة تأمين دخلها. وفي شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، يعمل برنامج مدارس الشباب القروية لتعليم أساليب الزراعة والحياة على تطوير المهارات الزراعية ومهارات ريادة الأعمال والمهارات الحياتية لدى الفتيات في المناطق الريفية.

17 - وتهدف التدخلات أيضاً إلى التغلب على عقبات التوثيق التي تواجهها الفتيات وغيرهن في المناطق الريفية والنائية. ففي ليبيريا، على سبيل المثال، أسفرت برامج توسيع نطاق خدمات تسجيل المواليد في عام 2019 إلى إنشاء 14 مركزاً إضافياً لتسجيل المواليد في المستشفيات ومكاتب شؤون المقاطعة في أربع مقاطعات ريفية. وفي الهند، أسفر برنامج مبتكر يفرّد لكل تسجيل للمواليد رقماً تعريفياً محدداً عن زيادة في الطلب على تسجيل المواليد في المجتمعات الريفية. وفي هايتي، تم تدريب أمناء سجل ورجال دين جدد على تقديم الخدمات في أبعد المناطق النائية<sup>(3)</sup>.

Allyson Campbell and others, *Wiyi Yani U Thangani (Women's Voices): Securing Our Rights, Securing Our Future* (Australian Human Rights Commission, 2020)

UNICEF, *Goal Area 3: Every Child is Protected from Violence and Exploitation – Global Annual Results Report 2019* (New York, 2020)

## باء - التعليم

18 - بفضل الاستثمار في التعليم، أصبح عدد الفتيات اللواتي يتمتعن بحقهن في التعليم أكبر من أي وقت مضى. ومنذ عام 1995، ارتفع عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس الابتدائية والثانوية بمقدار 180 مليون فتاة، وتبرهن الفتيات عن مستوى متكافئ مع الفتيان، إن لم يكن أفضل منهم، في القراءة والرياضيات<sup>(4)</sup>. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات جنسانية في مجال التعليم تؤثر بشكل غير متناسب على الفتيات، ولا سيما في المناطق الريفية.

19 - ويُدرّ الاستثمار في تعليم الفتيات فوائد متعددة، بما في ذلك زيادة فرص عملهن في المستقبل واتساع نطاق آفاقهن الاقتصادية وحصولهن على الحماية الاجتماعية. فالفتيات اللاتي يتمكّن من الحصول على تعليم عالي الجودة تقلّ احتمالات تزويجهن في سن مبكرة أو استخدامهن في عمل الأطفال، وتزيد احتمالات حصولهن على عمل في القطاع الرسمي وكسبهن دخلاً أعلى<sup>(5)</sup>.

20 - ومع ذلك، لا تزال العديد من الفتيات يواجهن أشكال حيف متعددة تمنعهن من إكمال تعليمهن، بما في ذلك العيش في مناطق نائية أو تعاني من نقص الخدمات. ومن التدخلات الرئيسية في هذا الصدد حماية أسر الفتيات في المناطق الريفية من الصدمات الاقتصادية وتوفير حوافز للوالدين من أجل إبقاء الفتيات في المدارس من خلال برامج التحويلات النقدية مثلاً.

21 - وحتى عندما تلتحق الفتيات بالمدرسة، لا يكتسب العديد منهن ما يلزمهن في المستقبل من المهارات الأساسية والقابلة للنقل في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والمهارات الرقمية ومهارات ريادة الأعمال والمهارات المتعلقة بوظائف معينة. وتهتم بعض البرامج بهذا الموضوع بشكل مباشر، مثل برنامج في البرازيل يركز على تعليم الفتيات في ريف ولاية غوياس في مجالات الإلكترونيات وبرمجة الحاسوب والتشغيل الآلي. وتهدف برامج أخرى إلى تطوير نظم لاجتذاب المعلمين المؤهلين ونشرهم في المناطق الريفية، وقد أسفر ذلك عن زيادة عدد البلدان التي لديها نظم من هذا القبيل في السنوات الأخيرة<sup>(6)</sup>.

22 - وفي سياق التحول إلى استخدام منصات التعلم عن بُعد في إطار التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، نفذت الوكالات استثمارات لدعم استجابة فعالة في مجال التعليم لفائدة جميع الأطفال، بمن فيهم الطفلات في المناطق الريفية. فعلى سبيل المثال، وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، ومنظمة الخطة الدولية، وصندوق ملالا مبادرة "إعادة البناء على قدم المساواة: دليل لعودة الفتيات إلى المدارس" من أجل المساعدة في معالجة الأبعاد الجنسانية لإغلاق المدارس بسبب الجائحة، بما في ذلك في المناطق الريفية.

23 - ومع إعادة فتح المدارس، ركزت بعض البلدان على زيادة الدعم المقدم للفتيات، مثل توفير مبادئ توجيهية بشأن إعادة التحاق الحوامل والأمهات الشابات بالمدرسة، وآليات للوقاية والتصدي للعنف الجنساني

(4) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التقرير العالمي لرصد التعليم لعام 2020: التقرير عن المسائل الجنسانية - جيل جديد:

25 عاما من الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم (باريس، 2020).

(5) World Bank, "Half of the population does not have the chance to achieve their full potential"

(بدون تاريخ).

(6) UNICEF, Goal Area 2: Every Child Learns – Global Annual Results Report 2019 (New York, 2020)

في البيئة المدرسية، وبرامج تعليمية تصحيحية لتقادي القصور في التعلم على المدى الطويل، ويركز بعضها على الفتيات في المناطق الريفية.

## جيم - الصحة وفيرس نقص المناعة البشرية

24 - ثمة سياقات مختلفة يتجلى فيها الاستثمار في تحسين فرص حصول الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية على الرعاية الصحية. فعلى سبيل المثال، تعمل تايلند على تحسين مستوى المراكز الصحية المحلية في المناطق النائية وتعزيز الوحدات المتنقلة التي تركز على تقديم الرعاية قبل الولادة وبعدها، والتطعيم، ودعم الرضاعة الطبيعية، وغير ذلك من المجالات. وفي أفغانستان، استفاد من توسيع نطاق استخدام العيادات المتنقلة أكثر من 1,4 مليون من النساء والأطفال المعرضين للخطر في المناطق النائية<sup>(7)</sup>. وفي اليمن، أنشأت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والسلطات المحلية شبكة من العاملين الصحيين المجتمعيين في المناطق الريفية من أجل توفير الرعاية الصحية الأساسية للفتيات والفتيان والأسر التي يصعب الوصول إليها<sup>(8)</sup>. وركزت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى على تحديد وتلبية الاحتياجات الملحة للفتيات والفتيان في الأماكن النائية والأماكن التي يصعب الوصول إليها في الجمهورية العربية السورية ومجتمعات اللاجئين المعزولة في الضفة الغربية بعد فرض القيود بسبب انتشار جائحة كوفيد-19. وشملت جهود الوكالة توسيع نطاق التغطية بخدمات الصحة المتنقلة وإيصال الأغذية وتوفير لوازم النظافة الصحية في فترة الحيض، بما في ذلك للفتيات ذوات الإعاقة<sup>(9)</sup>.

25 - وفي البلدان المثقلة بأعباء الأمراض الوبائية، شهد عدد المراهقات والشابات (من الفئة العمرية 15-24 سنة) اللواتي يحملن فيروس نقص المناعة البشرية انخفاضا متواضعا على مدى العقد الماضي يُعزى إلى الإجراءات المتناسقة الرامية إلى ضمان قدرة البرامج الوطنية على أن تحسن بشكل كاف من تدابير الاستجابة المصممة لصالح الفتيات والشابات وشركائهن في العلاقات الجنسية، بما في ذلك الاستثمار في الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية واتباع مزيج من نهج الوقاية والعلاج<sup>(10)</sup>. فعلى سبيل المثال، تعمل كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الكيانات على تعزيز تمكين الفتيات، ولا سيما المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، بمن فيهن اللواتي يعشن في المناطق الريفية، من خلال إجراءات التوعية وتوفير المعلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية، فضلا عن تعليم المهارات الحياتية والإدارة المالية.

## دال - العنف والانتهاك والاستغلال الجنسيان

26 - تهدف أشكال استثمار مختلفة إلى الحد من العنف ضد الأطفال، بمن فيهم الطفلات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، ومما يتعرضون له من انتهاك واستغلال جنسيين. فعلى سبيل المثال، ومن أجل الحد

(7) UNICEF, *Gender Equality: Global Annual Results Report 2019* (New York, 2020)

(8) UNICEF, *Goal Area 1: Every Child Survives and Thrives – Global Annual Results Report 2019* (New York, 2020).

(9) United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, “Disability inclusion annual report 2020”, 2020.

(10) Global HIV Prevention Coalition, *Implementation of the HIV Prevention 2020 Road Map: Fourth Progress Report* (Geneva, Joint United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS), 2020).

من العنف في بيئات التعلم، أطلقت اليونيسف والجهات الشريكة لها التحالف العالمي للقضاء على العنف ومبادرة "التعلم في أمان". ومن أجل التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال على الإنترنت، بمن فيهم الطفلات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، نفذ 24 بلدا الاستجابة الوطنية النموذجية التي وضعها التحالف العالمي "WeProtect" والتي تشرك قطاعي المعلومات والاتصالات في مساعي القضاء على هذه الآفة.

27 - وبالتزامن مع التحديات غير المسبوقة التي واجهتها الأسر في رعاية أطفالها في سياق تدابير الإغلاق الشامل وإغلاق المدارس بسبب الجائحة في عام 2020، ركزت اليونيسف على اتباع نهج متعدد القطاعات فيما يتصل بمنع العنف وسوء المعاملة في المنزل، بما في ذلك العنف المرتكب ضد الفتيات في المناطق الريفية، وذلك عن طريق الحد من العوامل التي تسهم في هذا السلوك وتعزيز قدرة الوالدين على تحمل الضغوط الواقعة عليهما. وفي هذا الصدد، زادت اليونيسف من الاستثمار في خطوط المساعدة المراعية للاعتبارات الجنسانية والمخصصة للأطفال، وسعت إلى ضمان استفادة الأسر والأطفال منها، بمن فيهم الطفلات اللاتي يعشن في المناطق الريفية. وفي سياق الجائحة، عملت اليونيسف أيضاً على تعزيز الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي للفتيات والفتيان، بما في ذلك في المناطق الريفية، بسبل منها توفير الأماكن الآمنة وتنفيذ أنشطة الأقران وتقديم الدعم النفسي غير المتخصص والرعاية السريرية لعلاج الصحة العقلية في 116 بلدا<sup>(11)</sup>.

28 - ومن أجل التقليل من مخاطر العنف والاستغلال التي يتعرض لها الشباب الذين يعيشون أوضاعاً هشة، بمن فيهم الفتيات والشابات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، يقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعم في مجال المهارات الحياتية وسيادة القانون. فعلى سبيل المثال، تُقدّم تدريب على المهارات الحياتية في مجال التصدي للتمييز الجنسي الضار، باستخدام الرياضة، في 12 بلداً في أفريقيا ووسط آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

## هاء - الممارسات الضارة

29 - قبل نقشي جائحة كوفيد-19، كانت اليونيسف قد أبلغت عن تراجع كبير في السنوات الأخيرة في أرقام زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وإن ظلت تلك الأرقام مرتفعة. وزواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من الممارسات الضارة التي يمكن أن تؤثر بشكل غير متناسب على الفتيات في المناطق الريفية، حيث يمكن أن يكون التصدي لهما أكثر صعوبة بسبب رسوخ الأعراف والممارسات الاجتماعية المحافظة.

30 - وتستهدف الاستثمارات الرامية إلى إنهاء زواج الأطفال الأسباب الجذرية لهذه الممارسة، بما في ذلك الفقر والإقصاء الاجتماعي والحوازر التعليمية، وتوجّه إلى زيادة تمكين الفتيات وإعادة تشكيل التوقعات الاجتماعية وتحسين فرص الحصول على تعليم آمن وعالي الجودة وتعزيز الاستقلال المالي للفتيات ووضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية. وتتجلى هذه البرامج في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في إكوادور، وتوغو، ورواندا، والسنغال، وغينيا، ومصر، ومالطة، ونيبال، والهند. ويدعم البرنامج العالمي لإنهاء زواج الأطفال، الذي يشترك في تنفيذه صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف، الجهود الإقليمية في آسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والجنوب الأفريقي.

31 - ويواصل الصندوق واليونيسف قيادة البرنامج المشترك للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، الذي يعمل على توفير خدمات الوقاية والحماية في 16 بلداً من البلدان محل تركيز البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل اليونيسف في مواقع أخرى، بما في ذلك من خلال مبادرة تسليط الضوء. وقد شملت الجهود المبذولة ترويج التصريحات العامة المناهضة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وإنشاء هياكل للمراقبة المجتمعية، والتواصل مع الرجال والفتيان، وتمكين الفتيات، وتعزيز التوعية المجتمعية والإجراءات القضائية. فعلى سبيل المثال، أنشأت بوركينا فاسو ثلاث محاكم ابتدائية متنقلة في المناطق الريفية والناحية، وأسفر ذلك عن اعتقال 115 شخصاً وإدانة 34 بجرائم تتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية<sup>(12)</sup>.

## واو - الغذاء والتغذية

32 - منذ عام 2000، وبفضل استثمار الدول الأعضاء والوكالات المتعددة الأطراف وغيرها من الجهات في التصدي لانعدام الأمن الغذائي ومسألة تغذية الأطفال، انخفضت بمقدار الثلث نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقزم في العالم. وبالمثل، زاد اليوم عدد الأطفال الذين يتغذون بالرضاعة الطبيعية حصراً بمقدار 80 مليوناً مقارنة بعام 2000<sup>(13)</sup>.

33 - ويمثل عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية للفترة 2016-2025 التزاماً هاماً من جانب الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية من أجل ضمان التنفيذ المستدام للسياسات والبرامج المتعلقة بالتغذية، بما في ذلك بالنسبة للفتيات في المناطق الريفية. وفي عام 2020، عجلت اليونيسف وتيرة تقديم الخدمات من أجل الوقاية من التقزم وغيره من أشكال سوء التغذية في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك بالنسبة للبنات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وفي مثال على ذلك، قامت مالي، بدعم من اليونيسف، بتدريب قيادات نسائية على إدارة أنشطة التوعية المجتمعية للأمهات في المجتمعات الريفية والمهمشة<sup>(14)</sup>.

34 - وفي عام 2019، قدم برنامج الأغذية العالمي خدمات التغذية في المدارس إلى 17,3 مليون طفل (50 في المائة منهم من الإناث) في المناطق الريفية والحضرية، وأدمج مسائل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في برامج التغذية التي ينفذها<sup>(15)</sup>. وخلال فترة إغلاق المدارس، عمل البرنامج على تكييف برامجه لتقديم حصص الإعاشة المنزلية بدلاً من الوجبات المدرسية.

35 - ومن الحيوي توفير أدلة على أهمية وقاية الأطفال الأكثر ضعفاً من سوء التغذية، بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية والطفلات اللواتي يعشن في المناطق النائية أو الريفية. وتحقيقاً لهذه الغاية، أوفد برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة واليونيسف وجهات شريكة من المجتمع المدني

(12) المرجع نفسه.

(13) تستند التوقعات إلى تحليلات أجراها الفريق العامل المشترك بين اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والمعني بتقديرات سوء التغذية. انظر: UNICEF, WHO and World Bank Group, "Joint malnutrition estimates: key findings .of the 2019 edition", March 2019.

(14) UNICEF, Goal Area 1

(15) برنامج الأغذية العالمي، الوثيقة WFP/EB.A/2020/4-A.



عشرات من بعثات الاستجابة السريعة في جنوب السودان في عام 2019 من أجل تحسين العدالة في توفير العلاج لصالح الأطفال والنساء الأكثر ضعفا الذين يعيشون في المناطق النائية<sup>(16)</sup>.

## زاي - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

36 - في عام 2020، وبدعم من اليونيسف، أصبح بإمكان 7,3 ملايين امرأة وفتاة، معظمهن يعشن في مناطق ريفية (في البلدان التي تبلغ عن بيانات مصنفة حسب نوع الجنس)، الحصول على مياه الشرب المأمونة وتوافرت لـ 9 ملايين امرأة إمكانية الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية. ومن الأهمية بمكان تعزيز توافر المراحيض الملائمة للجنسين والمنفصلة حسب نوع الجنس للمرافق حتى يتسنى لهن الحفاظ على الصحة والنظافة الصحية في فترة الحيض بطريقة آمنة ومأمونة وكريمة. وفي عام 2020، ساعدت اليونيسف على تجهيز أكثر من 3 800 مدرسة بمرافق صرف صحي منفصلة للبنات والأولاد، وكان 80 في المائة من هذه المدارس في المناطق الريفية.

37 - وثمة حاجة إلى فهم الاحتياجات من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق الريفية، إلى جانب الأبعاد الجنسانية لهذه الاحتياجات، من أجل توجيه الاستثمار الفعال نحو تحسين حياة الفتيات. وفي هذا الصدد، وسّعت حكومة كمبوديا، على سبيل المثال، نطاق نظام إدارة المعلومات فيما يتعلق بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ليشمل المناطق الريفية ولتتيح تصنيف البيانات حسب نوع الجنس وعوامل أخرى<sup>(17)</sup>. وفي مثال آخر، بدأ السودان أول تقييم وطني يتعلق بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس، وشمل البحث في المسائل التي تؤثر على الفتيات في المناطق الريفية، مثل التفاوتات الحضرية والريفية وإمكانية الوصول إلى مرافق للاغتسال والصحة والنظافة الصحية في فترة الحيض تتوافر فيها الخصوصية<sup>(18)</sup>.

## حاء - مشاركة الفتيات في المناطق الريفية

38 - تساعد مشاركة الفتيات في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهن في تقوية المجتمع المدني، والنهوض بالمساءلة، وبناء التماسك الاجتماعي، وتعزيز السياسات الفعالة. ويساعد إنشاء وتعزيز المنصات الاستراتيجية (مثل برلمانات الأطفال ونوادي الأطفال)، وآليات الحوار مع صانعي القرار، وتنمية المهارات، على النهوض بمشاركة الفتيات.

39 - وفي نيبال، أضفت استراتيجية للحكم المحلي مراعية لاحتياجات الأطفال الطابع المؤسسي على مشاركة البنات والأولاد في لجان التخطيط، بما في ذلك في المجتمعات الريفية. وتعمل مبادرة "الفتيات الأفريقيات يستطعن كتابة البرامجيات"، التي يشترك في تنفيذها الاتحاد الدولي للاتصالات وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، على إعداد الفتيات، بمن فيهن

(16) UNICEF, Goal Area 1

(17) UNICEF, Goal Area 5: Every Child has an Equitable Chance in Life – Global Annual Results Report 2019 (New York, 2020)

(18) UNICEF, Goal Area 4: Every Child Lives in a Safe and Clean Environment – Global Annual Results Report 2019 (New York, 2020)

الفتيات اللواتي يعيشن في المناطق الريفية، لتمكينهن من دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن الالتحاق بمهنها.

40 - وتعمل المبادرات التي تركز على الوقاية من كوفيد-19 والتصدي له أيضاً على إشراك الفتيات والنساء، بمن فيهن الفتيات والنساء في المناطق الريفية. ففي العراق على سبيل المثال، أصبحت أكثر من 500 فتاة وشابة من معلمي الأقران المتخصصين في مسائل كوفيد-19، حيث تواصلن مع أكثر من 17 000 فتاة وشابة. وفي بوتان، نشرت أكثر من 2 000 فتاة من فتيات الكشفة رسائل للمساعدة في الحد من انتشار الفيروس. وعلى الصعيد العالمي، عملت اليونيسف على تكييف نسخة من 'مجموعة أدوات المراهقين للتعبير والابتكار' التي أصدرتها مع سياق الجائحة، وشجعت على توسيع نطاق تنفيذها.

## رابعاً - التحديات وأثر الجائحة

### ألف - استمرار الفقر والتمييز والحرمان

41 - لا يزال استمرار الأخذ بالأعراف الاجتماعية والثقافية السلبية والمعايير الجنسانية التمييزية وغير ذلك من القيود المعقدة المفروضة على النساء والفتيات الريفيات يحدّ من إمكانية حصولهن على الأراضي والخدمات والموارد الإنتاجية والبنى التحتية والحماية الاجتماعية والخدمات المالية وغيرها من الأصول. ويتسبب ذلك في نهاية المطاف في تقييد قدرتهن على تولي شؤون حياتهن بأنفسهن ويؤدي إلى إقصائهن من المؤسسات ودوائر الحوكمة والقيادة وهياكل صنع القرار أو تمثيلهن فيها تمثيلاً ناقصاً. وبالإضافة إلى ذلك، تؤثر بعض أشكال الفساد، مثل الرشوة واستخدام الجنس كعملة، تأثيراً غير متناسب على النساء والفتيات وتحد أيضاً من إمكانية حصولهن على الخدمات الأساسية، ولا سيما في المناطق الريفية<sup>(19)</sup>.

42 - وعادة ما لا تحظى المناطق الريفية بالاهتمام الكافي عند تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية - وعادة ما تُستبعد النساء والفتيات على وجه الخصوص من خطط التخفيف من حدة الفقر في الريف. وحتى قبل جائحة كوفيد-19، لم تشمل المساعدة الإنمائية الريفية والزراعية إلا جزءاً صغيراً من المشاريع التي تهدف إلى تغيير الأدوار الجنسانية السلبية وتمكين النساء والفتيات في المناطق الريفية. ومنذ ذلك الحين، لم يبدأ سوى عدد قليل من البلدان المنخفضة الدخل في استحداث تدابير للحماية الاجتماعية كجزء من تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، وكانت في معظمها تعديلات إدارية، وتحويلات عينية، ووجبات غذائية في المدارس، وإعفاءات من تكاليف المرافق العامة<sup>(20)</sup>.

43 - وعلى وجه الخصوص، لا تزال نساء وفتيات الشعوب الأصلية في المناطق الريفية يواجهن التمييز الشديد وعدم الاعتراف في أنحاء كثيرة من العالم. وبالنظر إلى النقص العام في إمكانية حصول النساء والفتيات على مصادر الدخل والمدخرات وفي قدرتهن على التأثير على القرارات المتعلقة بحياتهن،

United Nations Office on Drugs and Crime, *The Time is Now: Addressing the Gender Dimensions of* (19) *Corruption* (Vienna, 2020).

FAO, "Social protection and COVID-19 response in rural areas", 8 April 2020; and FAO, "Rural (20) women: striving for gender transformative impacts", Global Forum on Food Security and Nutrition summary of online discussion, No. 142, 2017.

من المرجح أن تزيد تدابير التباعد والقيود المفروضة على التنقل بسبب الجائحة من معاناتهن من المصاعب الاقتصادية والفقر والحرمان<sup>(21)</sup>.

44 - والجدير بالذكر أن الفتيات ذوات الإعاقة في المناطق الريفية كثيراً ما يواجهن أشكالا متعددة من التمييز على أساس الإعاقة ونوع الجنس معاً، وكثيراً ما يتفاقم ذلك بسبب عدم قدرتهن على الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم<sup>(22)</sup>.

## باء - القيود في مجال التعليم

45 - على الصعيد العالمي، يفوق عدد الفتيات اللواتي لا يواظبن على الدراسة عدد الفتيان، ويزداد الحرمان النسبي للفتيات مقارنة بالفتيان بسبب الفقر والموقع الريفي. ففي المنطقة العربية، على سبيل المثال، تشير البيانات الموثقة إلى أن الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في المناطق الريفية يسجلن أدنى معدلات محو الأمية والتحصيل التعليمي والمواظبة على الدراسة<sup>(23)</sup>.

46 - وتواجه الفتيات في المناطق الريفية اللواتي يسعين إلى الحصول على تعليم عالي الجودة حواجز لا حصر لها، بما في ذلك عدم المساواة المتأصلة بين الجنسين، وفقر الأسر المعيشية، والعزلة الجغرافية، والتهميش السياسي، ومواقف الوالدين، وطول المسافات إلى المدارس، وعدم كفاية مرافق السلامة والمرافق الصحية في بيئات التعلم. فمرافق غسل اليدين التي يتوافر فيها الماء والصابون لا توجد سوى في 53 في المائة من المدارس على الصعيد العالمي، علماً أنها ضرورية لإتاحة النظافة الصحية في فترة الحيض. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون الفرص التعليمية خارج المدرسة، مثل التدريب المهني، ذات صلة بالنسبة للفتيات في المناطق الريفية أو متاحة لهن. وتكون المراهقات، بمن فيهن المراهقات في المناطق الريفية، اللواتي لا يلتحقن بالمدرسة أكثر عرضة للزواج القسري والحمل المبكر وللوقوع ضحايا للعنف والاتجار بالأشخاص مقارنة بالمراهقات اللواتي يواظبن على الدراسة<sup>(24)</sup>.

47 - وثمة محدودية في البيانات المصنفة بشأن مشاركة النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية أو مجتمعات الشعوب الأصلية في التعليم وبشأن ما يحقق من نتائج التعلم. وتكتفي معظم البلدان بمتابعة معدلات الالتحاق بالمدارس، بدلاً من معدلات إكمال الدراسة، على الرغم من أن المواظبة مقياس أفضل في هذا الصدد، لأن مواظبة الفتيات على الدراسة قد تتأثر بسبب المسؤوليات المنزلية، أو العمل خارج المنزل، أو نقص مرافق الصحة الكافية، أو زواج الأطفال أو الحمل، أو العنف والتحرش الجنسانيين في بيئات التعلم<sup>(25)</sup>.

(21) FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing*; and FAO, “Social protection and COVID-19”.

(22) تقرير مسائل الإعاقة والتنمية: تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ولأجلهم وبالتعاون معهم لعام 2018 (منشورات الأمم المتحدة، 2019)؛ واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 34 (2016) بشأن حقوق المرأة الريفية.

(23) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، *الإعاقة في المنطقة العربية 2018* (بيروت، 2018).

(24) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، *التقرير العالمي لرصد التعليم لعام 2020*؛ و FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing*.

(25) انظر A/HRC/26/39.

48 - وقد أدى إغلاق المدارس بسبب الجائحة إلى نتائج سلبية جداً بالنسبة للأطفال، لأنهم غالباً ما يعتمدون على المدارس للحصول على التغذية والدعم النفسي والاجتماعي والخدمات الصحية. ويتعرض الأطفال في المناطق الريفية أيضاً لخطر الاضطراب للعمل في ظروف ضارة والمعاونة من مشاكل تغذية بسبب تقليص نطاق برامج التغذية المدرسية أو وقفها. ومن المرجح أن تكون الجائحة قد زادت من عدد الفتيات اللواتي يُدفعن إلى الزواج المبكر في مرحلة الطفولة، واللاتي يتعرضن للعنف الجنسي والجسدي<sup>(26)</sup>. وفي وقت مبكر من أزمة كوفيد-19، من المرجح أن تكون الموارد الحيوية قد حُولت إلى خدمات أخرى غير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه وعلاجه<sup>(27)</sup>.

49 - ومن المرجح أن تؤدي خيارات التعليم المنزلي إلى التمييز ضد الفتيات في المناطق الريفية بسبب الأعراف الاجتماعية والجنسانية التي تميل إلى تخصيص الموارد المحدودة للفتيات<sup>(28)</sup>. ويقل احتمال وجود مكان هادئ في أفقر المنازل يتيح للفتيات التركيز على دراستهن و/أو يقل احتمال حصولهن على الدعم اللازم من الوالدين<sup>(29)</sup>. وقد تواجه الفتيات غير الملتحقات بالمدرسة أيضاً صعوبات أكبر في الوصول إلى برامج التعلم عن بُعد بسبب زيادة مهام الرعاية والمهام المنزلية التي يقمن بها<sup>(30)</sup>. ونتيجة لذلك، قد لا يعود إلى المدارس عند إعادة فتحها إلا عدد قليل من الفتيات<sup>(31)</sup>.

50 - وقد أُلحقت الفجوة الرقمية ضرراً كبيراً بالطلاب في المجتمعات الريفية وحرمت عدداً متزايداً من الفتيات من الحصول على التعليم في سياق إغلاق المدارس بسبب الجائحة. وتفيد اليونسيف بأن أكثر من 70 في المائة من الطلاب الذين لا يمكن الوصول إليهم ببدائل التعلم عن بُعد يعيشون في المناطق الريفية<sup>(32)</sup>. ويتفاقم هذا الوضع بالنسبة للفتيات بسبب متطلبات اضطلاعهن بالرعاية غير المدفوعة الأجر والمسؤوليات المنزلية، وذلك ما قد يمنعهن من المشاركة الكاملة والفعالة في التعلم الإلكتروني والرقمي<sup>(33)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، تعطى الأولوية للفتيات في اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العديد من البلدان، في حين لا يُسمح للفتيات باستخدام الحواسيب المنزلية والإنترنت بنفس الوتيرة<sup>(34)</sup>.

(26) UNICEF, "COVID-19: a threat to progress against child marriage", 2021.

(27) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: أثر جائحة كوفيد-19 على النساء"، 9 نيسان/أبريل 2020.

(28) World Bank Group, "Gender dimensions of the COVID-19 pandemic", 16 April 2020.

(29) Organisation for Economic Co-operation and Development, "Combating COVID-19's effect on children", 2019.

(30) Save the Children, "COVID-19: millions out of school, jeopardizing the future of children in West and Central Africa", 3 April 2020.

(31) Antonique Koning, Jamie Anderson and Yasmin Bin-Humam, "Women in rural and agricultural livelihoods facing COVID-19", Consultative Group to Assist the Poor blog, 27 July 2020.

(32) UNICEF, "COVID-19: are children able to continue learning during school closures – a global analysis of the potential reach of remote learning policies using data from 100 countries", 2020.

(33) UNFPA and UNICEF, "Adapting to COVID-19: pivoting the UNFPA-UNICEF Global Programme to End Child Marriage to respond to the pandemic", 23 September 2020.

(34) Diogo Amaro and others, "COVID-19 and education: the digital gender divide among adolescents in sub-Saharan Africa", UNICEF Connect blog, 4 August 2020.

## جيم - محدودية فرص الحصول على الخدمات

51 - لا تزال هناك أوجه عدم إنصاف كبيرة في المجال الصحي بين المناطق الريفية والحضرية في كثير من أنحاء العالم، ويُعزى ذلك جزئياً إلى محدودية فرص الحصول على الخدمات الصحية والمعلومات المتصلة بالصحة والخدمات الملائمة ثقافياً. وتعاني الفتيات على الخصوص من هذا السيناريو. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، لا يتمكن 52 في المائة من المراهقات والشابات اللواتي يعشن في المناطق الريفية من اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتهن<sup>(35)</sup>.

52 - ويقل أيضاً احتمال استفاضة النساء والمراهقات في الشعوب الأصلية من الخدمات مقارنة بعمامة السكان<sup>(36)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، عادة ما يقلل المقدمون الرئيسيون لخدمات الرعاية الصحية من شأن الممارسات الصحية التقليدية لنساء وفتيات الشعوب الأصلية، مما يزيد من تفاقم أوجه عدم المساواة<sup>(37)</sup>. ومن المرجح أن تعاني النساء والفتيات الريفيات ذوات الإعاقة على الخصوص من قيود على صحتهم الجنسية والإنجابية وحقوقهن الإنجابية<sup>(38)</sup>.

53 - وفي المناطق الريفية، تواجه الفتيات الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب طائفة واسعة من العوامل، مثل الفقر وعدم المساواة بين الجنسين والممارسات الثقافية الضارة والعنف الجنسي، نقصاً كبيراً في توافر الخدمات، حيث لا يحصلن بشكل متناسب على المعلومات والخدمات البالغة الأهمية. ويكون لدى هؤلاء الشباب مستوى معرفة أقل بفيروس نقص المناعة البشرية وفرص أقل للوصول إلى الفحوص الطبية ووسائل منع الحمل الحديثة. ونتيجة لذلك، لا تزال معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين المراهقات والشابات (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عاماً) مرتفعة بشكل مفرط، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>(39)</sup>. غير أن البيانات المصنفة حسب المناطق الريفية والحضرية فيما يتعلق بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية نادرة، ولا توجد إلا معلومات قليلة عن الفتيات دون سن الخامسة عشرة.

54 - وتعاني المراهقات في المناطق الريفية أيضاً من خطر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وتحصل نصف المراهقات في البيئات الريفية والمنخفضة الدخل في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على أقل من ثلاث وجبات يومية، وقد تكون المراهقات عرضة بشكل خاص لسوء التغذية لأن الأعراف الثقافية الجنسانية تعني أنهن غالباً ما يفتقرن إلى فرص الحصول على الغذاء والتعليم وإلى الفرص الحياتية<sup>(40)</sup>. وفي

(35) استُمدت البيانات من الدراسات الاستقصائية السكانية (2011-2016) من 28 بلداً تعيش فيها 83 في المائة من جميع النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 سنة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. انظر: "UNAIDS, 'Women and girls and HIV', 2018.

(36) UNFPA, UNICEF and UN-Women, "Fact sheet: indigenous women's maternal health and maternal mortality", (2018).

(37) FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing*.

(38) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 34.

(39) UNAIDS, *Global AIDS Update 2020: Seizing the Moment – Tackling Entrenched Inequalities to End Epidemics* (Geneva, 2020).

(40) UNICEF, *Goal Area 1*.

الوقت نفسه، يزيد معدل الاحتياج إلى المغذيات لدى كل من المراهقات والنساء اللاتي هن في سن الإنجاب عن المعدل المتوسط.

55 - وقد أحدثت جائحة كوفيد-19 أثراً سلبية كبيرة على الصحة والتغذية بالنسبة لفقراء الريف، بمن فيهم الفتيات، ويمكن أن تؤدي إلى معاناة 6,7 ملايين طفلة وطفل آخرين دون سن الخامسة من الهزال على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة. وقد يمثل ذلك زيادة بنسبة 14 في المائة وأكثر من 10 000 حالة وفاة إضافية للأطفال شهرياً، معظمها في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>(41)</sup>. وفي بعض الحالات، تموت الفتيات وغيرهن في المناطق الريفية بسبب أمراض يمكن علاجها ويعزى ذلك إلى إعادة توجيه المراكز الصحية والعاملين الصحيين لمكافحة كوفيد-19.

## دال - العنف الجنساني والممارسات الضارة

56 - في المتوسط، ستعاني امرأة من بين كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم من العنف الجنساني خلال حياتها. ووفقاً لتحليل أجرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ينتشر العنف البدني أو الجنسي الذي يرتكبه الزوج أو العشير في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية في 26 بلداً<sup>(42)</sup>. ومن المرجح أن تكون هذه الأرقام أعلى من ذلك، بالنظر إلى انخفاض احتمالات إبلاغ النساء والفتيات الريفيات عن هذا النوع من العنف مقارنة بنظيرتهن في المناطق الحضرية<sup>(43)</sup>. وقد أدى الإجهاد الاقتصادي والواقع على الأسر المعيشية المقترن بالتباعد البدني الذي أملته الجائحة إلى زيادة موثقة في العنف الجنساني والعنف العائلي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في المناطق الريفية<sup>(44)</sup>. وعلى الصعيد العالمي، يتبين أن 19 في المائة من جميع ضحايا الاتجار بالأشخاص الذين تم الكشف عنهم هم من الفتيات الصغيرات، و 72 في المائة منهن تعرضن للاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي<sup>(45)</sup>.

57 - وكثيراً ما تتعرض الفتيات ذوات الإعاقة للتعميم القسري أو الإجهاد القسري ويكون عرضة بشكل غير متناسب للاعتداء الجنسي والاغتصاب، ومن المرجح أيضاً أن يتعرضن للعنف الجنساني. ويتزايد خطر تعرض الفتيات ذوات الإعاقة اللواتي يعشن في المناطق الريفية والنائية للعنف والاستغلال وسوء المعاملة مقارنة بالفتيات اللواتي لا يعانين من الإعاقة<sup>(46)</sup>.

58 - وفي المناطق الريفية، تكون الفتيات أكثر عرضة للاعتداء الجنسي والتحرش والابتزاز الجنسي والاستمالة لأغراض جنسية، وذلك على الإنترنت وخارجه. ويعزز هذا الضعف ندرة المادة الإعلامية بشأن منع هذه الجرائم، وصعوبة إبلاغ الضحايا عن أشكال الإيذاء، وانتشار القوالب النمطية الجنسانية.

(41) Henrietta Fore and others, "Child malnutrition and COVID-19: the time to act is now", *The Lancet*, vol. 396, No. 10250 (27 July 2020).

(42) تحليل أجرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة لبيانات مستمدة من قاعدة بيانات STATcompiler التابعة لبرنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية، والمتاحة على الرابط التالي: [www.statcompiler.com](http://www.statcompiler.com).

(43) FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing*.

(44) Koning, Anderson and Bin-Humam, "Women in rural and agricultural livelihoods".

(45) *Global Report on Trafficking in Persons 2020* (United Nations publication, 2021).

(46) انظر E/CN.6/2018/3.

59 - وتكون الفتيات في المناطق الريفية أكثر عرضة أيضاً لزواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وفي جميع مناطق العالم، يزيد احتمال تزويج الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية مقارنة بنظيرتهن في المناطق الحضرية. وذلك يعني أنه في كل عام، تتزوج حوالي 15 مليون فتاة قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، ومعظمهن ينتمين إلى أفقر الأسر المعيشية ويعشن في أفقر المناطق الريفية في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>(47)</sup>. ولا يزال يتعذر تحديد العدد الدقيق للفتيات والنساء في جميع أنحاء العالم اللواتي تعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

60 - ويهدد إغلاق المدارس وفرض القيود الاجتماعية بسبب الجائحة بوقوع زيادة واسعة النطاق في زواج الأطفال. فوفقاً لليونسيف، قد تحدث 10 ملايين حالة زواج أطفال إضافية قبل نهاية العقد كنتيجة مباشرة لهذه الجائحة<sup>(48)</sup>. وهددت الجائحة أيضاً بعكس مسار التقدم نحو القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بحلول عام 2030، ومن المتوقع أن تؤدي إلى أول زيادة في عمل الأطفال منذ صدور التقديرات العالمية الأولى التي أجريت في عام 2000<sup>(49)</sup>.

## هاء - المسائل المناخية

61 - تعاني المناطق الريفية في جميع أنحاء العالم من آثار تغير المناخ الشديدة التي تؤدي أيضاً إلى تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين وزيادة المصاعب التي تواجه النساء والفتيات<sup>(50)</sup>. وفي ظل محدودية القدرة على التنقل وسلطة اتخاذ القرار والاستحقاقات، تعاني النساء والفتيات في المناطق الريفية من صعوبات فريدة فيما يتعلق باستيعاب الصدمات والعواقب الناجمة عن الأزمات التي يتسبب فيها المناخ<sup>(51)</sup>. فعلى سبيل المثال، يعيق الجفاف الناجم عن المناخ جمع وتخزين المياه والوقود - وهي مهام تؤديها عادة النساء والفتيات في المناطق الريفية. ويزيد ذلك من عبء عملهن كما يضر بسلامتهن لأنهن يقضين ساعات إضافية في أداء المهام. وتتسبب محدودية فرص حصولهن على الموارد والخدمات الإنتاجية أيضاً في إعاقة اكتسابهن للمعارف وقدرتهن على اعتماد ممارسات ذكية مناخياً<sup>(52)</sup>.

62 - وتؤثر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تسبب فيها كل من الجائحة وتغير المناخ تأثيراً غير متناسب على المجتمعات الريفية، ولا سيما مجتمعات الشعوب الأصلية، والأقليات، والنساء والفتيات، وغيرهن من الفئات المهمشة<sup>(53)</sup>. ومع ذلك، لا تزال النساء والفتيات في المناطق الريفية يضطعن بدور

UNESCO Institute for Statistics and UNICEF, *Fixing the Broken Promise of Education for All: Findings from the Global Initiative on Out-of-School Children* (Montreal, 2015) (47)

UNICEF, "COVID-19: a threat to progress against child marriage" (48)

صندوق الأمم المتحدة للسكان، "تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على تنظيم الأسرة وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية المعروف بالختان وزواج الأطفال"، مذكرة تقنية مؤقتة، نيسان/أبريل 2020، و ILO and UNICEF, "COVID-19 and child labour: a time of crisis, a time to act", 2020 (49)

راجندرا ك. باتشوري وآخرون، *تغير المناخ 2014: التقرير التجميعي* (جنيف، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2015). (50)

FAO, "Rural women" (51)

FAO and CARE, *Good Practices for Integrating Gender Equality and Women's Empowerment in Climate-Smart Agriculture Programmes* (Atlanta, 2019) (52)

Rachel McMonagle, "Secure land rights: a sustainable solution at the intersection of climate change and COVID-19", Skoll Foundation, 20 September 2020 (53)

جوهري في التكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ والتخفيف من حدتها استناداً إلى معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم الفريدة. فعلى سبيل المثال، تبين الدراسات أن المزارعات الريفيات يضطعن بدور رئيسي في حفظ التنوع البيولوجي، وحماية محاصيل الشعوب الأصلية القادرة على التكيف مع التقلبات المناخية، واعتماد تكنولوجيات منخفضة الكربون، ونشر المعارف، وحث القادة على اتخاذ إجراءات تقضي إلى حلول مستدامة<sup>(54)</sup>.

## واو - الحقوق في الأراضي

63 - بالنسبة إلى الأسر الريفية، غالباً ما تكون الأرض أهم أصول الأسرة المعيشية، لأنها ضرورية للإنتاج الزراعي وتوفير الأمن الغذائي والتغذية. ومع ذلك، تكون فرص حصول النساء والفتيات في المناطق الريفية على الأراضي محدودة في كثير من البلدان، ولا يتمتعن بحقوق متكافئة مع الرجال في وراثة الأراضي وامتلاكها واستخدامها والتحكم فيها<sup>(55)</sup>. ووفقاً لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لا يزال ما لا يقل عن 60 في المائة من البلدان يمارس التمييز ضد حق الابنة في وراثة الأرض، سواء في القانون أو الممارسة<sup>(56)</sup>. وهذا يعوق قدرة النساء والفتيات على التخطيط الطويل الأجل ويقلص من أمنهن الغذائي<sup>(57)</sup>.

64 - وقد أدت الجائحة إلى زيادة أوجه ضعف النساء والفتيات الريفيات فيما يتعلق بحقوقهن في الأراضي. وخلال الجائحة، عانت الأرامل من خطر الحرمان من الميراث ومن الحصول على الأرض بعد وفاة الزوج. وأصبح أمن حيازتهن للأراضي مهدداً أيضاً بسبب عودة المهاجرين العاطلين عن العمل إلى المجتمعات الريفية وزيادة الضغط على الأراضي والموارد. وتعاني بعض النساء والفتيات في المناطق الريفية من الاستيلاء على الأراضي من جانب الأشخاص الذين يسعون إلى الاستفادة من الاضطرابات الناجمة عن الجائحة<sup>(58)</sup>.

## زاي - مسائل العمالة والمسائل الزراعية

65 - في البلدان النامية، تشكل النساء والفتيات نسبة 43 في المائة من الأشخاص الذين يعتمدون على سبل العيش الزراعية. وبالنظر إلى انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية، تشكل الفتيات جزءاً كبيراً من القوة العاملة الزراعية. وتكون الفتيات الريفيات عموماً أكثر عرضة، مقارنة بالفتيان، للعمل في مهام الزراعة والاضطلاع أيضاً بالأعمال المنزلية. ومن المرجح أن تكون الفتيات والشابات الريفيات وأولئك المنتميات إلى الشعوب الأصلية اللواتي يعملن في الزراعة من العاملات في القطاع غير الرسمي، وأن تُخس قيمتهن وأجورهن، وأن يعملن لساعات طويلة ولا يحصلن إلا على قدر محدود من الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية وأمن الدخل<sup>(59)</sup>.

(54) Venge Nyirongo, "Rural women's economic empowerment and the road to 2030: agency for climate action", *UN Chronicle*, 15 October 2019.

(55) FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing* و A/74/246.

(56) UNICEF, UN-Women and Plan International, "A new era for girls: taking stock of 25 years of progress", March 2020.

(57) FAO, "Empowering women to leave no one behind: FAO and African Union launch regional outlook on gender and agrifood systems", 28 October 2020.

(58) McMonagle, "Secure land rights".

(59) FAO, IFAD and WFP, *Rural Women and Girls 25 Years after Beijing*.



66 - وتقضي النساء والفتيات الريفيات وأولئك المنتميات إلى الشعوب الأصلية معظم يومهن في الأعمال المنزلية، بما في ذلك جلب المياه وجمع الحطب، وتجهيز وإعداد الوجبات، والسفر ونقل السلع والمنتجات المنزلية، وتقديم الرعاية. وهذه المهام غير مدفوعة الأجر وتحد من وقت الفتيات وتقللن، بحيث لا يبقى لهن متسع من الوقت للمواظبة على الدراسة ويصبحن أكثر عرضة للحرش والعنف.

67 - وتعاني الفتيات والنساء اللواتي يعملن في المناطق الفقيرة، بما في ذلك المناطق الريفية، من مخاطر عالية فيما يتعلق بالوقوع ضحايا الاتجار والاستغلال، وذلك بسبب اختلال توازن القوى بين الجنسين وانعدام الرقابة في أماكن العمل وعملهن بمفردهن في المناطق النائية<sup>(60)</sup>. ويتيح الطابع "الخفي" لبعض القطاعات، مثل العمل المنزلي، وقوع الممارسات الاستغلالية والاتجار بالفتيات<sup>(61)</sup>. ويضاف إلى ذلك أن الأطفال العاملين في الخدمة المنزلية، وهم في الغالب طفلات ينقلن من الريف إلى الحضر، يكونون أكثر عرضة عموماً لظروف العمل الاستغلالية<sup>(62)</sup>.

## خامسا - توصيات

68 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تنفذ سياسات وبرامج شاملة لقطاعات عدة ومتكاملة تتصدى لأشكال التمييز المتعددة ضد الفتيات في المناطق الريفية وتستجيب للجوانب المتعددة الأبعاد لحياة المراهقات. ويمكن أن تأخذ هذه السياسات والبرامج في الاعتبار آراء الفتيات في المناطق الريفية، ولا سيما فيما يتعلق بالتعافي من جائحة كوفيد-19. ويمكن أيضا أن تعطي الأولوية للجهود الرامية إلى تغيير الأعراف الاجتماعية والثقافية والتقليدية التي تستند إليها العقلية التمييزية.

69 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعزز الإصلاح القانوني والسياساتي على نحو يعالج بصورة منهجية المسائل التي تؤثر على الفتيات في المناطق الريفية، بما في ذلك الملكية والحقوق في الأراضي، والتحكم في الموارد، والممارسات الثقافية الضارة، والعنف، والاستغلال، وسوء المعاملة، وعدم توافر فرص الحصول على الخدمات والتكنولوجيا أو فرص المشاركة. ويمكن أن يشمل هذا الإصلاح مضاعفة الجهود لإنهاء عمل الأطفال.

70 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعمل على توسيع نطاق خطط الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان الاقتصادي وبرامج التخفيف من حدة الفقر التي تراعي الاعتبارات الجنسانية في التصميم والتنفيذ. ويمكن لهذه الجهود أن تلبي الاحتياجات الفريدة للفتيات في المناطق الريفية وأن تهدف إلى منع تفاقم الفقر والإقصاء بسبب الجائحة.

71 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تضع تدخلات تزيل الحواجز الهيكلية والحواجز الأخرى التي تحول دون حصول الفتيات في المناطق الريفية على فرص تعليمية رسمية وغير رسمية جيدة. ويتطلب ذلك الاستثمار في نظم وبرامج تعليمية وخطط للتصدي للجائحة تكون منصفة ويسيرة الوصول.

ILO, "Rural women at work: bridging the gaps", 8 March 2018; and Kieran Guilbert, "Traffickers (60) found targeting more children as COVID-19 school closures fuel danger", Reuters, 2 February 2021

Global Report on Trafficking in Persons 2020 (61)

ILO, *Practical Guide to Ending Child Labour and Protecting Young Workers in Domestic Work* (62) (Geneva, 2017).

- 72 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تحسّن إمكانية حصول الفتيات في المناطق الريفية على خدمات جيدة النوعية ذات نطاق تغطية منصف وتكلفة ميسورة، مع إيلاء اهتمام خاص للمراهقات، بما في ذلك فيما يتعلق بالرعاية الصحية البدنية والعقلية، والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ودعم التصدي له، والعنف الجنساني، وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وحمل المراهقات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تشارك الفتيات أنفسهن في تصميم الخدمات وتقديمها.
- 73 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعزز التشريعات التي تجرم زواج الأطفال، وأن تنفذ حملات للتصدي للمواقف التي تضيف الشرعية على زواج الأطفال، وأن تعمل على زيادة فرص حصول الفتيات في المناطق الريفية على تعليم عالي الجودة وآمن، وتعزز استقلالية خيار وقرار الفتيات المعرضات لخطر زواج الأطفال، وتقدم الدعم للفتيات المتزوجات بالفعل.
- 74 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعزز نظم حماية الطفل المتعددة القطاعات في المناطق الريفية من أجل منع العنف وضمان تقديم الدعم الشامل للفتيات المعرضات لخطر العنف والاستغلال وسوء المعاملة أو اللواتي عانين منه. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للوصول إلى الفتيات ذوات الإعاقة وغيرهن من الفتيات المهمشات في المناطق الريفية.
- 75 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعمل بفعالية على تهيئة فرص للمراهقات اللواتي يعشن في المناطق الريفية من أجل إسماع أصواتهن ووجهات نظرهن والتأثير على القرارات التي تمس حياتهن وأجسادهن وتعليمهن ومهنهن ومستقبلهن داخل أسرهن المعيشية ومجتمعاتهن المحلية وفي العمليات السياسية.
- 76 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تنفذ التزاماتها بالتنمية الريفية المستدامة والمساواة بين الجنسين من خلال تصميم أطر واستراتيجيات متعلقة بتغير المناخ تراعي الاعتبارات الجنسانية؛ وتعزيز مراعاة الاعتبارات الجنسانية في التمويل المناخي، والبنى التحتية، والخدمات، والتكنولوجيا، والحماية الاجتماعية؛ وتوسيع نطاق الممارسات الزراعية المراعية للمساواة بين الجنسين والذكاة مناخياً؛ والاعتراف بالمعارف الإيكولوجية التقليدية للنساء والفتيات.
- 77 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تشجع السياسات والبرامج والاستثمارات التي تيسر تقاسم مسؤوليات الأعمال المنزلية ومسؤوليات الرعاية بقدر أكبر داخل الأسر المعيشية الريفية، إلى جانب إتاحة فرص أوسع للنساء والفتيات لكسب العيش، بما في ذلك فرص قيادة الأعمال وإصلاح قطاع الزراعة بما يراعي الإنصاف بين الجنسين.
- 78 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تستثمر بصورة منهجية في جمع البيانات الإنمائية والإنسانية المصنفة حسب نوع الجنس والعمر والموقع، وهو أمر بالغ الأهمية في التحليل التقاطعي لتجارب الفتيات في المناطق الريفية وفي وضع سياسات وبرامج أكثر استناداً إلى الأدلة.
- 79 - يمكن للدول وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تعبئ الموارد من أجل زيادة الاستثمارات الطويلة الأجل المراعية للاعتبارات الجنسانية والشاملة لجميع الفئات العمرية في المناطق الريفية. ويشمل ذلك الاستثمارات العامة من خلال مخصصات الميزانية فضلاً عن تحفيز استثمارات القطاع الخاص ذات الصلة.